



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

أستراتيجية تطبيق الخرائط الذهنية في مادة قواعد الموسيقى العربية (الأجناس)

لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

أ.د. منيعة عباس

أستاذ الموسيقى العربية بكلية التربية الأساسية
قسم التربية الموسيقية جامعة الكويت
"الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب".

المقدمة:

بدأت دراسات تربوية حديثة حول العالم تشير إلى ضرورة تخطيط المناهج وتدريسها علي أساس التوازن بين وظائف نصفي المخ معاً في تكامل تام، وبالنظر إلى معظم طرق التدريس السائدة مثل الألقاء- المحاضرة- الشرح- العرض- لم تتجح وحدها في توصيل المادة العلمية، وأن معظم هذه الطرق تركز علي النصف الأيسر من المخ الذي يتناول المنطق والقوائم والأرقام والتسلسل والكلمات والتحليل، وكلها مهارات تعني التفكير المنطقي وهذا ما يتدرب عليه الطلاب في أغلب المؤسسات التعليمية كما يندُر استخدام النصف الأيمن من المخ والذي يهتم بالنغمة والألوان والخيال والتركيز والانتباه والتذكر والملاحظة والأستنتاج وكذلك تنمية القدرة علي الإبتكار.

ومن هنا ظهر التساؤل، هل بالإمكان إيجاد وسيلة تستخدم فيها التفكير الإبداعي والمنطقي

لتحسين مهارات أداء الطالب في بعض بنود مادة قواعد الموسيقى العربية النظرية والتطبيقية؟

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أن معظم الطلاب يجدون صعوبة في التعلم والتذكر والأختبارات في مادة قواعد الموسيقى العربية النظرية والتطبيقية وخاصةً دراسة الأجناس، وأختصار المنهج علي استخدام أنشطة تشغيل قدرات أحد نصفي المخ الذي يؤدي إلي إضعاف نمو قدرات النصف الأخر، وقد رأت الباحثة أن الأبحاث المعاصرة تشير إلي ضرورة تخطيط المناهج والمقررات وتدريسها علي أساس التوازن بين وظائف نصفي المخ معاً في تكامل تام.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلي استخدام تطبيق أستراتيجية الخرائط الذهنية في دراسة الأجناس في قواعد الموسيقى العربية.
- تزويد الطلاب بطرق تدريس حديثة وممتعة لحفظ وأستدعاء المعلومات وتحسين الذاكرة وزيادة التركيز والإبداع والتخيل.
- كما يهدف البحث إلي استخدام تقنيات تعمل علي تنشيط طاقة النصف الأيمن للمخ وتشكيل جسر بينه وبين النصف الأيسر.

أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة من خلال أستفادة الطالب من الطرق الحديثة في تدريس مادة قواعد الموسيقى العربية ومن هذه الطرق أستخدام الخرائط الذهنية في تحصيل المفاهيم الموسيقية وتنمية الإبداع لدارسي التربية الموسيقية من خلال تفهم أستراتيجية الخرائط الذهنية.

حدود البحث:

- الأجناس الأساسية في قواعد الموسيقى العربية.

إجراءات البحث:

- منهج البحث: وصفي تحليلي.

- عينة البحث: مادة قواعد الموسيقى العربية (الأجناس).

- أدوات البحث:

• الأجناس الأساسية في مادة الموسيقى العربية.

• الألوان - الخيال - التركيز - التذكر.

• الخرائط الذهنية.

مصطلحات البحث:

- الخريطة الذهنية:

هي وسيلة تساعد علي التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد علي رسم وكتابة ما تريد علي ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك علي التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات وأشكال هندسية وألوان متعددة مع الجانب الرسمي (ويعني رسم خطوط وأشكال تدل علي الأشياء المراد تذكرها برسم معين من إبتكار المعلم والدارس).

- الأجناس الموسيقية.

- الأبعاد.

- درجة الركوز.

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً : الأطار النظري ويشتمل علي:

١. الدراسات السابقة.
٢. مفهوم الخرائط الذهنية- الاتجاهات المعاصرة في طرق التدريس.
٣. مقرر قواعد الموسيقى العربية.
٤. أستراتيجية تطبيق الخرائط الذهنية في الأجناس.

ثانياً : الأطار التطبيقي ويشتمل علي:

١. تطبيقات بإعداد ورسم الخريطة الذهنية للأجناس.
٢. تدريبات لإبتكار خرائط ذهنية للأجناس.

أولاً : الجزء النظري:

١. الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى بعنوان "الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية: دراسة كيفية وصفية تحليلية مرجعية*".

هدفت هذه الدراسة الكيفية التحليلية الوصفية المرجعية إلي تقديم نظرة أو رؤية ثاقبة علمية وأكاديمية تفصيلية ومستفيضة حول موضوع حيوي ومهم الأ وهو الخرائط الذهنية، والذي يعد أحد المباحث أو المحاور أو الموضوعات الأساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات & Inforoation Communication Technology (ICT)، وكما تعتبر أحدى أدوات إدارة المعرفة التي توصي أغلبية الأدبيات البحثية العلمية والأكاديمية بالأهتمام بها والتركيز عليها في التنمية البشرية المستدامة في هذا العصر المعرفي الذي نعيشه، عصر التقدم العلمي والتكنولوجي والذي يعتبر العنصر البشري فيه الحجر الأساسي لبناء دولة عصرية وقوية ومتميزة، تكمن أهمية الدراسة في كونها تساهم في اثراء القراء معرفياً حول موضوع بالغ في الأهمية، وقد كشفت أدوات البحث والتحري دون أدنى شك فقر المكتبة العربية وندرة أحتوائها علي مخزون أدبي وعلمي وأكاديمي جدير بالأعتداد عليه عن التطرق إلي هذا الموضوع الحيوي. لقد تم أستخدام أداة المسح النظري للموارد والمصادر المعرفية

* عماد حسن- محمد عبدالقادر: كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس- جامعة الكويت.

الأكاديمية والعلمية والبحثية الخاصة بموضوع الخرائط الذهنية والمتوفرة باللغة الإنجليزية، سواء المطبوعة منها أو الألكترونية، وذلك في عملية جمع البيانات التي اقتبست منها وبنيت عليها هذه الدراسة البحثية العلمية والتي أستنفذت ما يقارب العامين والنصف من البحث والتحري والتقصي. وبالتحديد فان مجموع الأدبيات الدراسية التي تم الأعتقاد عليها كمراجع أساسية للأقتباس في هذه الدراسة البحثية قد تجاوز (٨٥) مرجعاً، وقد شملت مقالات بحثية علمية محكمة، كتب عالمية مشهورة، تقارير بحثية علمية، ومواقع الكترونية مخصصة. يمكن أن تعتبر هذه الدراسة العلمية مرجعاً ينتفع بها القراء من مختلف الفئات كالمتعلمين والمعلمين والإداريين والموجهين وأخصائي مراكز مصادر التعلم وأولياء الأمور والمسؤولين والمخططين للبرامج والأنشطة والخدمات التربوية ومتخذي القرار.

الدراسة الثانية بعنوان "أثر استراتيجيتي العروض التقديمية (P.P.T) والخرائط الذهنية في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم الاجتماعية"

أعتمدت تصميم المجموعات المتكافئة، مجموعتي تجريبيتين وأخري ضابطة، درست المجموعة التجريبية الأولى علي وفق استراتيجية العروض التقديمية (P.P.T)، والمجموعة التجريبية الثانية علي وفق استراتيجية الخرائط الذهنية والمجموعة الضابطة علي وفق الطريقة الأعتيادية المتبعة.

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثامن الأساسي في المدارس الأساسية النهارية للبنات في مركز محافظة اربيل للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)، وأشتملت عينة البحث علي (١٣٠) طالبة تم توزيع الطالبات علي المجموعات الثلاث لتصميم البحث عشوائياً بواقع (٤٢) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى و(٤٦) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية و(٤٢) طالبة في المجموعة الضابطة، إجريت التكافؤ بين طالبات المجموعات الثلاث في المتغيرات: العمر الزمني، درجات الطالبات في المادة للعام السابق، المعدل العام، حاصل الذكاء، التحصيل الدراسي للأباء والأمهات.

بدأت الباحثة بالتجربة بتاريخ (٢٠١١/١/١٥) وأستمرت (٨) أسابيع بواقع (٤) دروس أسبوعياً، وقامت هي نفسها بالتدريس.

* تانيا نورالدين- سولاف فائق: كلية التربية الأساسية- جامعة صلاح الدين- جامعة السليمانية- العراق.

أعدت الباحثة أختبار تحصيلي أشتمل علي (٥٥) فقرة من نوع الأسئلة ذات الإجابة الموضوعية، والأسئلة المقالية (محددة الإجابة وذات الإجابة القصيرة) تقيس المستويات (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) من تصنيف (بلوم - Bloom) للمجال المعرفي.

وبعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المقررة للتجربة وفق الخطط التدريسية المعدة لكل مجموعة، طبقت الباحثة الأختبار التحصيلي علي المجموعات الثلاث، وبعد جمع أوراق الإجابات وتصحيحها وتحليلها إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي أظهرت النتائج ما يلي:

- وجود فروق ذو دلالة إحصائية علي مستوي (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى والضابطة في الأختبار التحصيلي، لمصلحة المجموعة الأولى التي درست علي وفق استراتيجية العروض التقديمية (P.P.T).

- وجود فروق ذو دلالة إحصائية علي مستوي (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية والضابطة في الأختبار التحصيلي، لمصلحة المجموعة الثانية التي درست علي وفق استراتيجية الخرائط الذهنية.

الدراسة الثالثة بعنوان "أثر التدريس بأستراتيجيتي الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم في الأحتفاظ بالمفاهيم الفيزيائية لدي طالبات الصف الثامن الأساسي (دراسة مقارنة)*".

هدفت هذه الدراسة إلي أستقصاء أثر تدريس العلوم بأستراتيجيتي الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم في الأحتفاظ بالمفاهيم الفيزيائية في موضوع التيار الكهربائي لدي طالبات الصف الثامن الأساسي في لواء الرمثا" للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبة موزعات في ثلاث مجموعات: الأولى تجريبية درست بأستراتيجية الخرائط الذهنية وبلغ عدد طالباتها (٢٤) طالبة، والثانية تجريبية درست بأستراتيجية خرائط المفاهيم وبلغ عدد طالباتها (٢٧) طالبة، وأما الثالثة ضابطة درست بالطريقة الأعتيادية وبلغ عدد طالباتها (٢٣) طالبة، وتم تطبيق أختبار المفاهيم الفيزيائية من نوع الأختيار المتعدد والتي أعدتها الباحثة علي مجموعات الدراسة بعد الأنتهاء من الدراسة، وكذلك بعد مرور (٢٥) يوماً من أنتهاء الدراسة، وذلك من أجل التعرف علي أثر أستراتيجيتي الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم في أحتفاظ الطالبات بالمفاهيم الفيزيائية المتعلقة بفصل

* سلطنة فضل الله: مناهج العلوم وأساليب تدريسها- جامعة اليرموك- رسالة ماجستير ٢٠١٥.

التيار الكهربائي، وبعد تطبيق الدراسة جمعت البيانات، وعولجت إحصائياً باستخدام برنامج المعالجة الإحصائية (SPSS) والتوصل إلي النتائج التالية:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a=0.05$) بين متوسط علامات الطالبات في اختبار المفاهيم الفيزيائية البعدي تُعزي لأستراتيجية التدريس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات علامات الطالبات في اختبار المفاهيم الفيزيائية المؤجل يُعزي لأستراتيجية التدريس، ولصالح أستراتيجية الخرائط الذهنية مقارنة بأستراتيجية خرائط المفاهيم والطريقة الأعتيادية، وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بعدة توصيات منها: توظيف أستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم، وتدريب المعلمين علي كيفية أستخدامها، كما أوصت الدراسة الباحثين بدراسة فاعلية أستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس موضوعات علمية أخرى ولمستويات تعليمية مختلفة، وفي متغيرات أخرى كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وتنمية عمليات العلم الأساسية.

الدراسة الرابعه بعنوان "أثر التدريس بأستخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة نجران*"

هدفت الدراسة إلي أثر التدريس بأستخدام الخرائط الذهنية في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية جامعة نجران، ولتحقيق ذلك أستخدمت المنهج شبه التجريبي، والأختبار التحصيلي كأداة، وتم تطبيق الدراسة علي مجموعة تجريبية وضابطة بعد التأكد من الصدق الداخلي لأفراد المجموعتين، وعمل أختبار قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين بالتحصيل الدراسي، وبعد تنفيذ الدراسة تم عمل الأختبار التحصيلي نهاية الفصل الدراسي، وذلك بعد التأكد من صدقه وثباته وتمييز عباراته وفعالية البدائل لكل عبارة، وكانت النتيجة أن متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بأستخدام الخرائط الذهنية أعلي من متوسط المجموعة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وأن للفرق بين المتوسطات دلالة إحصائية، أوصت الدراسة بأستخدام الخرائط الذهنية في تدريس المقررات الجامعية.

* منصور نايف العتيبي- علي أحمد ربيع: كلية التربية- جامعة نجران- عام ٢٠١٤.

الدراسة الخامسة بعنوان "استخدام الخرائط الذهنية في تنمية الإبداع الموسيقي لطالب التربية الموسيقية**"

مشكلة الدراسة: ندرة الدراسات التي أهتمت بأستراتيجية الخرائط الذهنية وعلاقتها بتحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع من خلال وضع برنامج يعتمد علي خرائط ذهنية تحتوي علي مهارات التفكير المتعلقة بالأستراتيجية، وتتشابه الخرائط الذهنية بخرائط المفاهيم من حيث كونها تنظيمات تخطيطية ولكن تختلفان في كيفية التكوين، حيث تعتمد الخرائط الذهنية علي صور شكلية ولفظية للمفاهيم وبترتيب هندسي، ومن هذا المنطق تجد اهتماماً متنامياً في الثقافات الأجنبية بالخرائط الذهنية وعلاقتها بتحصيل المفاهيم.

وجد أن الأهتمام في الوطن العربي منصبا علي خرائط المفاهيم لملائمتها لنوع المواد الدراسية- فقد ركزت الدراسات أضافة إلي تزويد الطلاب بطرق جديدة ممتعة لحفظ وأستدعاء المعلومات وأستعمالها لتحسين الذاكرة وزيادة التركيز والإبداع بإحياء التخيل وبالتالي توفر أفضل السبل لأستخدام موارد الطالب الذهنية.

لذا برزت الخريطة الذهنية من بين مختلف وسائل التدريس بوصفها وسيلة وأداة فعالة لما تنتج من تنظيم وتحفيز وحث لشقي المخ.

مفهوم الخرائط الذهنية:

عرف بوزان للخريطة الذهنية (Buzan,2005) بأنها أداة فكرية فعالة لتنظيم الأفكار وتصنيفها والتي تتناغم مع أسلوب عمل الدماغ مستثمراً طاقات الدماغ كاملة بنصفها الأيمن والأيسر وتساعد علي التفكير والتذكر عن طريق تنظيم المفاهيم وتخيلها بشكل صورة عقلية يليها تسجيل هذه الأفكار علي ورقة واحدة.

تعريف آخر "توني بوزان" في نهاية الستينيات إنها طريقة رائعة تعتمد علي رسم كل ما تريده في ورقة واحدة بشكل منظم تحاول فيها قدر الإستطاعة استبدال الكلمات برسمة تدل عليها بحيث تستطيع وضع كل ما تريد في ورقة واحدة بطريقة مركزه ومختصرة وسهلة التذكر بالنسبة لك⁽¹⁾

** فاطمة البهنساوي: كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس- ورقة عمل- عام ٢٠١٢.

1- <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=1241>

وربما يكون لهذا السبب أن الخريطة الذهنية قريبة الشبه من الخلايا العصبية، فالإنسان اثناء تفكيره يجد أن كل فكرة تتقلد إلى فكرة أخرى.

الخريطة الذهنية:

هي وسيلة تساعد علي التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد علي رسم وكتابة ما تريد علي ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك علي التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيها بين الجانب الكتابي المختصر بكلمات معدودة مع الجانب الرسمي (ويعني رسم خطوط وأشكال تدل علي الشيء المراد تذكرة برسم معين من إبتكار المعلم أو المتعلم).

خريطة المنهج:

هي أداة هامة تعاون المعلمون والمؤسسة علي تحديد ما يجب أن يحققه في نهاية فترة زمنية معينة (تحقيق نواتج التعلم المستهدفة) من خلال تنفيذ المنهج الدراسي بكل مكوناته (أهداف المادة، محتوى، طرق تدريس، أنشطة، تقويم

تهدف خريطة المنهج إلي: -

- التحديد الدقيق لنواتج التعلم المستهدف تحقيقها.
- تحديد المفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها المتعلم.
- تحديد طرق التدريس المناسبة التي يجب أن يستخدمها المعلم لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
- تحديد مصادر التعلم.
- تحديد التدريبات التي سوف يمارسه المتعلمون وموقعها في خريطة الدراسة.
- تجديد أساليب التقويم المناسبة لنواتج التعلم المستهدفة.

وتتكون خريطة المنهج من: -

- نواتج التعلم.
- موضوعات المنهج.
- طرق التدريس.

- الأنشطة.

- أساليب التقويم.

١- **نواتج التعلم:** هي كل ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وأتجاهات وقيم نتيجة مرورة بخبرة تربوية معينة أو دراسة لمنهج معين، ويمكن القول أن نواتج التعلم هي أهداف المادة الدراسية بعد تحققها بالإضافة إلي ما خططت المدرسة والمعلم إكسابه للمتعلمين من معارف ومهارات وقيم من خلال ممارسة تدريبات شفوية وكتابية باستخدام مصادر المعرفة المختلفة، وقد أختارت الباحثة جزئية محددة من منهج قواعد الموسيقى العربية وهي الأجناس الموسيقية وعددها تسعة أجناس.

وتعد نواتج التعلم هي المنتج النهائي الذي يظهر في صورة متعلمين يملكون قدراً من المعارف والمهارات أو الأتجاهات والقيم ويسلكون سلوكاً معيناً بناء علي ما اكتسبوه.

كيفية تحديد نواتج التعلم؟

لكي يمكن تحديد نواتج التعلم لأبد من:

اولاً: تحديد أهداف المادة الدراسية وهي معرفة وفهم الموسيقى العربية بشكل عام.

ثانياً: تحديد الأهداف التي يرغب المعلم في تحقيقها وهي معرفة وفهم وتطبيق الأجناس في الموسيقى العربية.

ثالثاً: تحديد المفاهيم والمهارات والأتجاهات التي يجب أن يكتسبها المتعلم.

٢- **تحديد وحدات المنهج:** المقصود بها محتوى الوحدات التي سوف يتحقق من خلالها نواتج التعلم المستهدفة، ويتم ذلك من خلال تحليل لمحتوي المنهج لتحديد الوحدات التي تحقق ناتج أو نواتج التعلم المقابلة لها في خريطة المنهج ويمكن أن يضاف إليها أهداف المعلم التي يرغب في تحقيق المتعلمين لها.

٣- **طرق التدريس:** تمثل طرق التدريس التي يستخدمها المعلم لتحقيق أهداف المنهج إحدوي المؤثرات الرئيسية في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة والتي من خلالها يمكن تقديم المعرفة للمتعلمين لإكسابهم المهارات المناسبة، لذلك يجب علي المعلم أن يختار طريق التدريس المناسبة لكل موضوع وكذلك مدي مناسبتها لكل فئة من فئات المتعلمين وإحتياجاتهم (أستراتيجيات التعلم

المتمركز حول المعلم أو ما هو متعارف عليه بالتعلم النشط) حيث يمكن تحقيق نواتج التعلم كما هو مخطط لها، ويجب أن يذكر في خريطة المنهج طريقة التدريس التي يري المعلم أنها تتناسب مع موضوع الدرس وطبيعة المتعلمين ونواتج التعلم التي يرغب في تحقيقها.

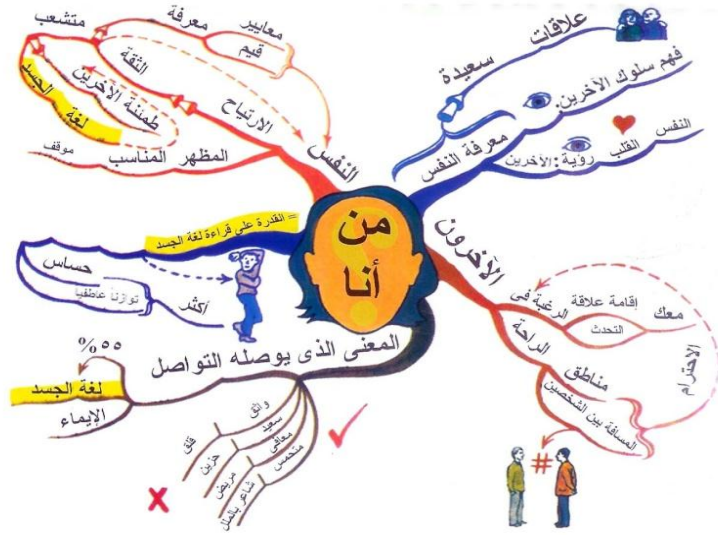
٤- **الأنشطة التربوية:** تمثل الأنشطة التربوية الأداة الأكثر فاعلية لإكساب المتعلمين العديد من المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم، فمن خلال ممارسة المتعلم للأنشطة المخطط لها يكتسب السلوكيات والاتجاهات والقيم المرغوبة بالإضافة إلي المعارف والمفاهيم المرتبطة بالمنهج.

٥- **التقويم:** هو الوسيلة التي تستخدم للتأكد من تحقق الأهداف وتحديد نقاط القوة والضعف في الأداء، لكي يحقق التقويم الهدف من استخدامه يجب استخدام أسلوب التقويم المناسب لكل من ناتج التعلم، فوسيلة التقويم الجيدة تعطي نتائج صادقة ومعبرة يتحقق المعلم بواسطتها من نواتج التعلم التي تحققت، فالتقييم هو الوسيلة لمعرفة مدي نجاح المعلم في تحقيق نواتج التعلم المستهدف.

وفيما يلي نماذج لنواتج تعلم في مادة قواعد الموسيقى العربية باستخدام الخرائط الذهنية: -
هناك العديد من النماذج المتميزة والتي تتفرد بمستوي جودتها العالية وبجمالها الفني وأسلوبها الابتكاري والإبداعي في عرض المحتوى العلمي ويمكننا عرض مجموعة منها في ما يلي: -



خريطة رقم (1) توضح أنواع الذكاء



خريطة رقم (٢) توضح أنواع التواصل

استراتيجية الخرائط الذهنية في الأجناس: -

١. معني كلمة الجنس الموسيقي في الموسيقي العربية.

٢. أنواع الأجناس الموسيقية.

٣. أنواع الأبعاد في الموسيقي العربية.

٤. درجة ركوز الأجناس الموسيقية.

٥. تقسيم الأجناس إلي أرباع المربعات.

تعتمد الموسيقي العربية في ألحانها علي الجنس الموسيقي والذي يتكون من أربعة درجات متتابعة^(١) وهو ما يطلق عليه في الموسيقي الغربية بـ"التتراكورد" حيث قسم سلم دو الكبير إلي تتراكورد أول وهو "دو، ري، مي، فا" يليه فاصل مقدارة "تون" وهو مسافة ثانية كبيرة وتقع بين درجتي "فا، صول" ثم يليه تتراكورد ثاني أو الجنس الموسيقي أربعة درجات متتابعة تحصر بينها ثلاث أبعاد صوتية^(٢) تتبع في توزيعها وترتيبها نظاماً خاصاً يُكسب الجنس صفة لحنية خاصة به تميزه عن غيره من الإجناس.

^١ - لندا فتح الله- ايزيس فتح الله- عبدالمنعم عرفة: الموسيقي العربية (اصول المقامات والإيقاعات- غناء النغمات)، دار الكتب الحديثة، الكويت، ١٩٩٤م، من ص ٥٧:٤٠ يتصرف.

^٢ - مرجع سابق

أنواع الإجناس: -

تحتوي الموسيقى العربية علي تسعة أجناس متنوعة تختلف باختلاف نسب أبعاده الثلاثة، ومقدارها، ونظام توزيعها بين الدرجات الأربعة ويتم تصنيفها كالتالي:

١. جنس تام: عدد درجاته أربعة، وتحصر بينها ثلاث مسافات مجموع أبعاده عشرة أرباع وعدد الأجناس التي من هذا النوع ستة أجناس "جنس الرست، والنهوند، والبياتي، والكردي، والحجاز، والعجم".

٢. جنس ناقص: عدد درجاته أربعة، وتحصر بينها ثلاثة مسافات مجموع أبعاده ثمانية أرباع ويوجد جنس واحد من هذا النوع "جنس الصبا".

٣. جنس سيكا "تجنيس سيكا": عدد درجاته ثلاثة درجات وتحصر بينها مسافتين مجموع أبعاده سبعة أرباع ويوجد جنس واحد من هذا النوع يسمى "تجنيس سيكا".

٤. جنس زائد أو "العقد": عدد درجاته خمسة درجات تحصر بينها أربعة مسافات مجموع أبعاده أربعة عشر ربعاً، ويوجد جنس واحد من هذا النوع يسمى بـ "عقد النوا أثر".

أنواع الأبعاد في الموسيقى العربية: -

البُعد الصوتي هو ما يسمى بالصوت الكامل، أو البُعد الطنيني بين نغمتين متتاليتين صعوداً أو هبوطاً.

ويتكون البُعد الصوتي من أربعة أنواع مختلفة:

بُعد كبير ويساوي أربعة أرباع أي درجة كاملة ويرسم بهذا الشكل



شكل رقم (١) يوضح البُعد الكبير

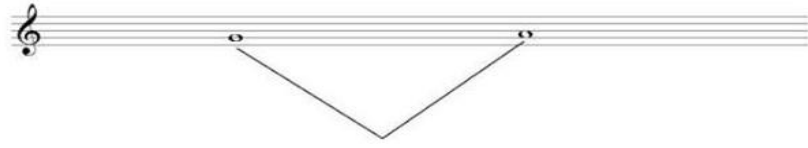
بُعد متوسط، ويساوي ثلاث أرباع درجة ويرسم بهذا الشكل



شكل رقم (٢) يوضح البُعد المتوسط



بُعد صغير ويساوي ربعان أي نصف درجة ويرسم بهذا الشكل



شكل رقم (٣) يوضح البُعد الصغير

بُعد زائد ويساوي ستة أرباع أي درجة كاملة ونصف درجة ويرسم بهذا الشكل



شكل رقم (٤) يوضح البُعد الذائد

درجة ركوز الأجناس الموسيقية: -

درجة الركوز هي النغمة التي يبدأ منها الجنس الموسيقي، وتتشابه درجات الركوز في بعض الأجناس وتختلف في أجناس أخرى حسب التركيبية اللحنية المنظمة لكل جنس موسيقي.

١. أجناس درجة ركوزها الراسـت مثل "جنس الراسـت، والنهـاوند، وعقد النوا أثر".

٢. أجناس درجة ركوزها الدوكا مثل "جنس البياتي، والكرد، والحجاز، والصبـا".

٣. أجناس درجة ركوزها عجم عشيران "جنس العجم".

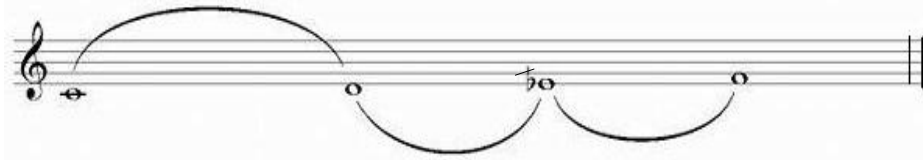
٤. أجناس درجة ركوزها السيكا "جنس سيكا".

فالدرجة التي ترتكز عليها الأجناس الموسيقية هي أربعة درجات "درجة الراسـت، درجة الدوكا،

درجة السيكا، درجة عجم عشيران".

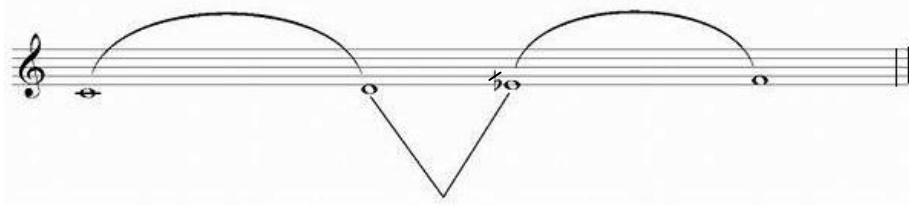
تدوين الأجناس الموسيقية وتقسيمها إلى أرباع الدرجات.

١. جنس الراسـت: ويتكون من بُعد واحد كبير وبُعدين متوسطين ودرجة ركوزها الراسـت.



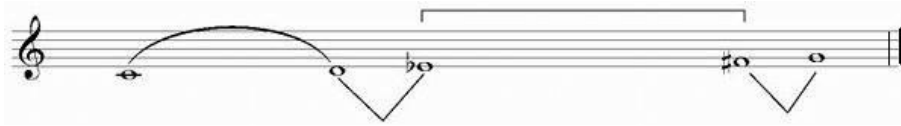
شكل رقم (٥) يوضح الراسـت علي الراسـت

٢. جنس النهاوند: يتكون من بُعدين كبيرين وُبُعد صغير ودرجة ركوزها الراسـت.



شكل رقم (٦) يوضح النهاوند علي الراسـت

٣. عقد النوا آثر: يتكون من بُعد كبير وُبُعدين صغيرين وُبُعد زائد ودرجة ركوزها الراسـت.



شكل رقم (٧) يوضح النوا آثر علي الراسـت

٤. جنس بياتي: يتكون من بُعدين متوسطيين وُبُعد كبير ودرجة ركوزها الدوكا.



شكل رقم (٨) يوضح بياتي علي الدوكا

٥. جنس الكرد: يتكون من بُعد صغير وُبُعدين كبيريين ودرجة ركوزها الدوكا.



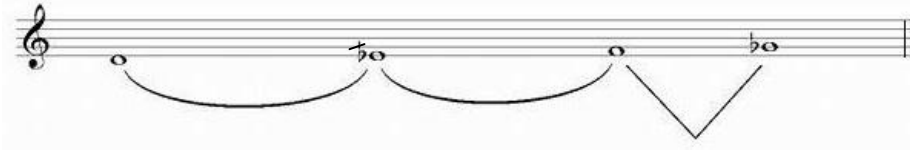
شكل رقم (٩) يوضح الكرد علي الدوكا

٦. جنس الحجاز: يتكون من بُعدين صغيرين وُبُعد زائد ودرجة ركوزها الدوكا.



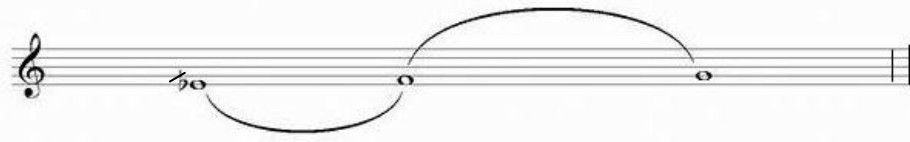
شكل رقم (١٠) يوضح الحجاز علي الدوكا

٧. جنس الصبا: يتكون من بُعدين متوسطين وُبُعد صغير ودرجة ركوزها الدوكا.



شكل رقم (١١) يوضح الصبا علي الدوكا

٨. جنس السيكا: يتكون من بُعد متوسط وُبُعد كبير ودرجة ركوزها السيكا.



شكل رقم (١٢) يوضح السيكا علي السيكا

٩. جنس العجم: يتكون من بُعدين كبيرين وُبُعد صغير ودرجة ركوزها عجم عشيران.



شكل رقم (١٣) يوضح العجم علي عجم عشيران

ثانياً : الجزء التطبيقي

رسم الخريطة الذهنية لسهولة فهم وحفظ الأجناس الموسيقية.

تعتمد معرفة وفهم الأجناس الموسيقية علي عنصرين أساسيين: -

العنصر الأول: وهو درجة ركوز الجنس.

العنصر الثاني: وهو الأبعاد الواقعة بين المسافات لكل جنس.

وقد استخدمت الباحثة للدلالة علي العنصر الأول درجة الركوز بالألوان تحدد لون لكل درجة ركوز

كما يلي:

١. الأجناس التي درجة ركوزها "راست" يرمز لها باللون **الأحمر**.

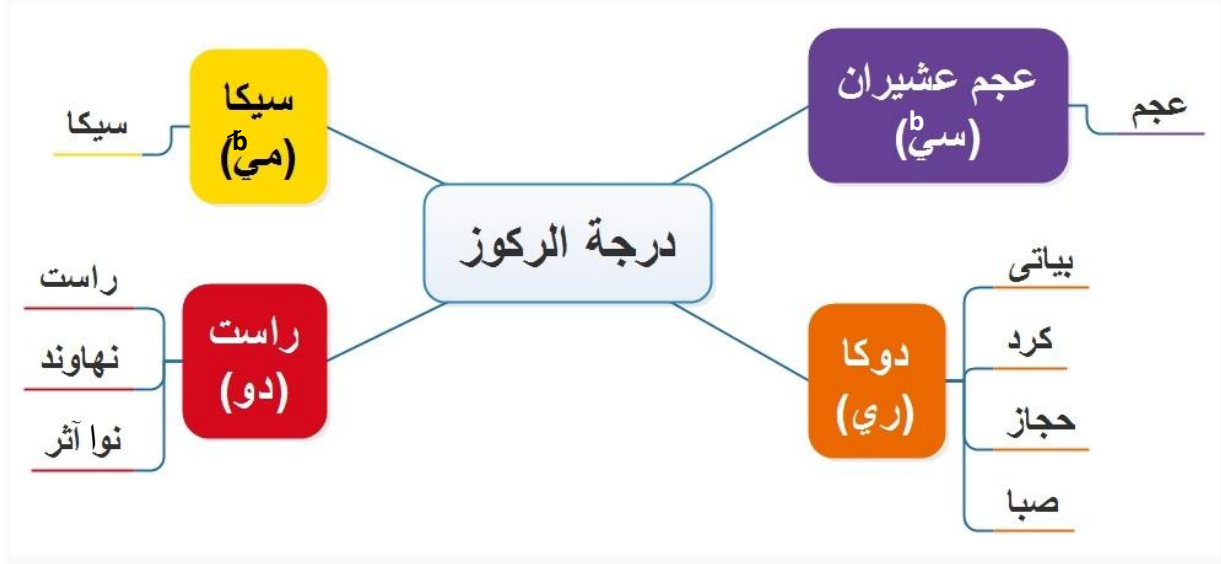
٢. الأجناس التي درجة ركوزها "دوكا" يرمز لها باللون **البرتقالي**.

٣. الأجناس التي درجة ركوزها "السيكا" يرمز لها باللون **الأصفر**.

٤. الأجناس التي درجة ركوزها "عجم عشيران" يرمز لها باللون **البنفسجي**.

ولقد تم اختيار هذه الألوان وفقاً لمسطرة ألوان النغمات المتعارف عليها عالمياً للتعرف علي النغمات عند الأطفال.

وترسم الخريطة بالألوان علي النمط التالي:



خريطة رقم (٣) توضح الخريطة الذهنية لدرجة الركوز

وبذلك تكون الباحثة قد وضحت درجة ركوز كل جنس بإستخدام الألوان بطريقة مختصرة وواضحة، وكذلك تحديد عدد الأجناس المتشابهه في درجة الركوز كما هو موضح في الرسم. **العنصر الثاني:** وهو الأبعاد الواقعة بين درجات كل جنس.

وقد ابتكرت الباحثة أشكال هندسية مستوحاة من رسم الأبعاد التي أشرنا إليها في الإطار النظري، والأبعاد هي أربعة أنواع: -

صغيرة \checkmark ، ومتوسطة \cup ، وكبيرة \cap ، وزائدة \sqcap .

وكل جنس يحتوي علي مجموعة متجانسة من هذه الأبعاد يختلف ترتيبها من جنس إلي آخر.

وقد استنبطت الباحثة شكل هندسي لكل جنس يدل علي أبرز الأبعاد الموجودة فيه موضحة فيما يلي:

١. الأجناس التي تحتوي علي أبعاد متوسطة مثل جنس الراسـت والبياتي والسيكا والصبا يرمز لهم

بالشكل البيضاوي \bigcirc حيث أن هذا الشكل هو اقرب الأشكال الهندسية للبعد المتوسط

والذي يرسم قوس للأسفل \smile ، $\smile = \bigcirc$

٢. الأجناس التي تحتوي علي أبعاد صغيرة مثل جنس الكرد والنهاوند والعجم فيرمز لها بالشكل المثلث المقلوب ∇ حيث أن هذا الشكل هو أقرب الأشكال الهندسية للبعد الصغير والذي

$$\nabla = \nabla, \nabla$$

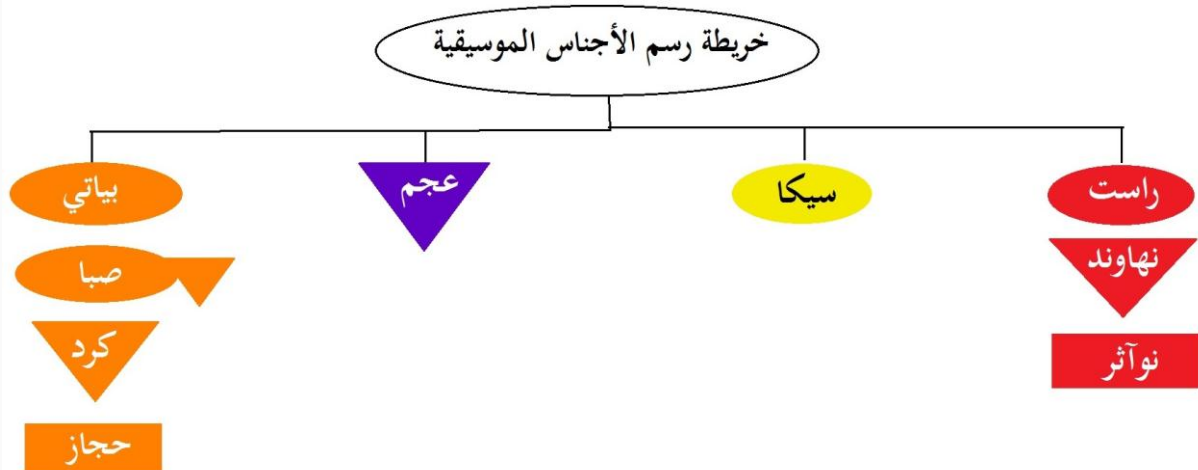
٣. الأجناس التي تحتوي علي أبعاد زائدة مثل جنس الحجاز أو النوا آثر، فيرمز لها بالشكل المستطيل \square حيث أن هذا الشكل هو أقرب الأشكال الهندسية لهذا البعد الزائد والذي

$$\square = \square, \square$$

ملاحظة: هذه الأشكال اختيرت للدلالة علي أبرز الأبعاد التي احتوت علي علامات تحويل فتغيرت أشكالها وأصبحت دليل لمعرفة الجنس الموسيقي، مع ملاحظة عدم التطرق لإختيار شكل البعد الكامل لوجوده الطبيعي في معظم الأجناس.

وبشكل مختصر وسريع نستطيع التوصل إلي فهم وحفظ الأجناس الموسيقية من خلال العنصرين الأساسيين درجة الركوز ويشار إليها بالألوان، والأبعاد الواقعة بين أصوات أو نغمات الجنس ويرمز لها بأشكال هندسية.

وفيما يلي رسم شامل لخريطة ذهنية لمعرفة الأجناس الموسيقية: -



خريطة رقم (٤) توضح الخريطة الذهنية لمعرفة الأجناس

اللون يدل علي درجة الركوز لكل جنس موسيقي.

الشكل يدل علي أبرز الأبعاد التي طرأ عليها تغير في كل جنس موسيقي.

مع ملاحظة أنه في مقام الصبا يقترن الشكل البيضاوي مع المثلث ∇ لتحديد جنس الصبا وتميزه عن جنس البياتي.

نتائج البحث:

عند استخدام أسلوب الخرائط الذهنية في تعليم مادة الموسيقى العربية (الأجناس) يتوقع من المدارس

الوصول إلي النتائج التالية: -

- يُدرك أهمية الخرائط الذهنية.
- يُميز بين طاقتي جزئي المخ الأيمن والأيسر بإبتكار طرق للتخيل.
- يتعرف علي مفهوم الخريطة الذهنية.
- الأقبال علي التعلم بشكل أفضل.
- التوصل إلي تحسين الذاكرة وزيادة التركيز والمعرفة بطريقة أسرع وأبسط.
- القدرة علي أبتكار طرق حديثة للتعلم.
- يُسهم في رسم خرائط ذهنية من خيالة تساعد علي أختصار وحفظ مادة قواعد الموسيقى العربية في ورقة واحده.
- يحدد استخدامات الخرائط الذهنية.
- يذكر أسباب رسم الخرائط الذهنية.

توصيات البحث:

- استخدام توظيف استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس قواعد التربية الموسيقية النظرية والتطبيقية.
- البحث عن طرق وأساليب حديثة في طرق تدريس التربية الموسيقية في جميع المقررات الدراسية لتطوير وتحسين العملية التدريسية.

المراجع:

- ١) تانيا نورالدين- سولاف فائق: كلية التربية الأساسية- جامعة صلاح الدين- جامعة السليمانية- العراق.
- ٢) سلطنة فضل الله: مناهج العلوم وأساليب تدريسها- جامعة اليرموك- رسالة ماجستير ٢٠١٥.
- ٣) سهير عبدالعظيم: اجنحة الموسيقى العربية- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- عام ٢٠١٢.
- ٤) عاطف عبدالحميد: قواعد وتذوق الموسيقى العربية- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- القاهرة- عام ٢٠٠٣.
- ٥) عماد حسن- محمد عبدالقادر: كلية التربية- قسم المناهج وطرق التدريس- جامعة الكويت.
- ٦) لندا فتح الله- ايزيس فتح الله- عبدالمنعم عرفة: الموسيقى العربية (اصول المقامات والإيقاعات- غناء النغمات)- دار الكتب الحديثة- الكويت- ١٩٩٤م- من ص ٥٧:٤٠ بتصرف.
- ٧) منصور نايف العتيبي- علي أحمد ربيع: كلية التربية- جامعة نجران- عام ٢٠١٤.

مراجع الأترنت:

- 8) <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=396>
- 9) <http://shawamreh.boardeducation.net/t18-topic>
- 10) <http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?p=1969554>
- 11) <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=1241>
- 12) <http://www.fatakat.com/thread/2223552>

ملخص البحث

أستراتيجية تطبيق الخرائط الذهنية في مادة قواعد الموسيقى العربية (الأجناس) لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

أ.د. منيعة عباس*

بدأت دراسات تربوية حديثة حول العالم تشير إلى ضرورة تخطيط المناهج وتدريبها على أساس التوازن بين وظائف نصفي المخ معاً في تكامل تام، وبالنظر إلى معظم طرق التدريس السائدة مثل الألقاء- المحاضرة- الشرح- العرض- لم تنجح وحدها في توصيل المادة العلمية، وأن معظم هذه الطرق تركز على النصف الأيسر من المخ الذي يتناول المنطق والقوائم والأرقام والتسلسل والكلمات والتحليل، وكلها مهارات تعني التفكير المنطقي وهذا ما يتدرب عليه الطلاب في أغلب المؤسسات التعليمية كما يندُر استخدام النصف الأيمن من المخ والذي يهتم بالنغمة والألوان والخيال والتركيز والانتباه والتذكر والملاحظة والأستنتاج وكذلك تنمية القدرة على الأبتكار.

ومن هنا ظهر التساؤل، هل بالإمكان إيجاد وسيلة تستخدم فيها التفكير الإبداعي والمنطقي لتحسين مهارات أداء الطالب في بنود مادة قواعد الموسيقى العربية النظرية والتطبيقية خاصة وأن الأساليب التعليمية المتبعة في المجتمعات العربية لم تعد قادرة على خلق جيل يجاري مسيرة التقدم مما جعل المسؤولية ملقاه على عاتق المؤسسات التربوية، وظهرت حاجة ملحة لتحسين طرق التعليم ووسائله التي توفر للطالب التدريب الجيد.

يهدف البحث إلى استخدام طريقة الخرائط الذهنية وذلك لتزويد الطالب بطرق حديثة وممتعة في إستدعاء المعلومات وتحسين الذاكرة وزيادة التركيز كما تهدف هذه الطريقة إلى تنشيط طاقة النصف الأيمن للمخ وتشكل جسر بينه وبين النصف الأيسر.

تبرز أهمية الدراسة في أستفادة الطالب من الطرق الحديثة في مادة قواعد الموسيقى العربية (الأجناس) ومن هذه الطرق استخدام الخرائط الذهنية في تحصيل المفاهيم الموسيقية وتنمية الإبداع من خلال تفهم أستراتيجية الخرائط الذهنية.

* أستاذة الموسيقى العربية بكلية التربية الأساسية قسم التربية الموسيقية جامعة الكويت "الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب".

Abstract

The strategy of the applied mental maps on the Arabian music rules

Subject (three adjacent musical genres)

For students of the Faculty of Basic Education in Kuwait

By: Prof. Dr. Meneja Abbass*

Recent educational studies around the world have begun to indicate the necessity for curriculum planning to be taught on the balance basis between the functions of the brain two halves full integration, considering most of the prevailing teaching methods such as declamation-lecture- explanation- presentation- did not succeed alone in communicating the scientific material. Most of these methods focus on the left half of the brain, which addresses logic, lists, numbers, sequence, words and analysis, are all skills that mean the logical thinking and this is what the students are trained on in most educational institutions and it is rarely to use the right half of the brain, which is concerned with tone, colors, imagination, attention, memory, Observation and conclusion as well as the developing capacity for innovation.

Hence for, the question appeared, It is possible to find a way to use creative and logical thinking to improve the student's performance skills in terms of the rules of Arabian musical theoretical, applied rules subject, especially since the educational methods used in Arab societies are no longer able to create a generation to cope with progress, that led to bear the responsibility by the educational institutions, and the need for a glimpse of an improved learning methods that access good training for the student.

The research aims at using the mental mapping method to provide students with modern and enjoyable methods of recalling information, improving memory and increasing concentration. Alike, this method aims at activating the energy of the right half of the brain and form a bridge between it and the left hemisphere.

The importance of the study is highlighted in the student's benefit from the modern methods in the Arabian music rules Subject (three adjacent musical genres) These methods include the use of mental maps to achieve the musical concepts and the development of creativity through understanding the strategy of mental maps.

* - Professor of Arabian Music at the Faculty of Basic Education- Music Education Department Kuwait University "General Authority for Applied Education and Training".